مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

أثر أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه١ بمدينة مكة المكرمة

إعداد

د/ عبير عبدالقادر إبراهيم العرابي
تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
ab.eerarabi@hotmail.com

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف أثر النموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه١ ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج شبه التجريبي القائم على (تصميم الاختبار القبلي والبعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، وتمثل مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة الثانوية اللاتي يدرسن بنظام المقررات في مدينة مكة المكرمة وكان عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة تم توزيعهن بالتساوي بواقع (٣٠)طالبة للمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية،وأعدت الباحثة اختبار في اكتساب المفاهيم الفقهية واختبار التفكير عالي الرتبة ،وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ،وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاكتساب المفاهيم الفقيه وتنمية التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية بحجم تأثير مرتفع، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بما يلي: ١-الاخذ بأنموذج بارمان عند تطوير و تخطيط وبناء مناهج التربية الإسلامية عامة و منهج الفقه على وجه الخصوص. ٢-بناء برنامج تدريبي قائم على أنموذج بارمان وقياس أثره في تطوير أداء وممارسات معلمات التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية : أنموذج بارمان، مادة الفقه، المفاهيم الفقهي، التفكير عالي الرتبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

The impact of the Barman model on acquiring doctrinal concepts and developing high-level thinking among high school students in Jurisprudence 1 in Makkah

Dr. Abeer Abdul Qader Ibrahim Al-Orabi
Curriculum and Instruction (Islamic Education), College of Education, Umm Al-Qura University.
E-mail: ab.eerarabi@hotmail.com

Abstract

The aim of the research is to know the impact of the Parman model in acquiring doctrinal concepts and developing high-level thinking skills among high school students in the subject of jurisprudence 1. To achieve the goal of the research, a semi-experimental approach based on (pre-and post-test design) has been adopted for the control and experimental groups. The research community consists of all high school students studying in the course system in Makkah. The number of sample members was (60) female students who were distributed equally by (30) female students for the control group (30) students for the pilot group.The researcher prepared a test in acquiring doctrinal concepts and a high-level thinking test. The results showed the superiority of the experimental group over the control group in acquiring doctrinal concepts and developing high-level thinking skills. One of the most important results was that there were significant differences at the level of (0.05) between Average grades of experimental group students and control group grades in remote application to acquire jurist concepts and develop high-level thinking for the benefit of the experimental group with a high impact size. In light of the results, the research recommended the following: 1. Adopt the Barman model when developing, planning and building Islamic education curricula in general and jurisprudence in particular. 2. Building a training program based on the Barman model and measuring its impact on developing the performance and practices of Islamic education teachers.

Keywords : The Barman model, the subject of jurisprudence, the concepts of jurisprudence, high-level thinking.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

مقدمة

الفقه أحد أهم فروع التربية الإسلامية، وهو سبيل المكلفين لمعرفة الضوابط الشرعية في الأعمال، وهو الطريق الأمثل لمواكبة الحياة المعاصرة والوقوف على قضاياها المستجدة للفصل فيها، انطلاقاً من جهود الفقهاء السابقين وما قدموه من حضارة عظيمة وما بذلوه من جهد كبير في استنباط الأحكام والاجتهاد في الردود وعلى ما يثيره المغرضون من شبهات حول الشريعة الإسلامية، وانطلاقاً من هذا الفهم نجد أن المملكة العربية السعودي ممثلة في وزارة التعليم قد أولت التربية الإسلامية بشكل عام، والفقه على وجه الخصوص عناية خاصة تمثلت في ادراجه ضمن الخطة الدراسية لكافة مراحل التعليم العام وفق ضوابط محددة ومنهجية وأهداف تربوية واضحة المعالم.

ولما كان أحد أهم أهداف مقرر الفقه الرئيسة هو تعليم المفاهيم الفقهية وإكسابها للمتعلمين نظراً لما يتضمنه من مفاهيم ترتبط بالعبادات التي توضح للفرد الأحكام المتعلقة بأعماله، ومفاهيم ترتبط بالمعاملات التي يترتب عليها كثير من الحقوق، ومفاهيم تربي ضمير المسلم لمواجهة كل ما من شأنه مخالفة الفطرة السليمة؛ من أجل ذلك كان من الضروري أن يتم تقديمها للمتعلمين بشكل خاص وبطريقة حديثة تساعدهم على سهولة فهمها واستيعابها.

ولقد ذكر (زيتون، ٢٠٠٤) أن صعوبة تعليم المفاهيم واستيعابها هو لما يتصف به أغلبيتها من التعقيد، فالفهم الصحيح للمفاهيم الفقهية من شأنه أن يساعد على تطبيقها بصورة عملية صحيحة لذا كان من الضروري العناية بتعليمها وتنميتها والبحث عن طرق تدريسية جديدة من شأنها أن تعين المعلم والمتعلم على فهم واستيعاب تلك المفاهيم بطريقة صحيحة ومبسطة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية (السميري، ٢٠١٥، العتيبي، ٢٠١٣، الجهيمي، ٢٠١٠) على أهمية وضرورة بناء مناهج الفقه الإسلامي بناءً جيداً بما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تسهم هذه المهارات في تبصير الطالبات بالأحكام الشرعية وتكسبهن القدرة على التمييز والإستنباط والتوجيه والبحث والتنقيب عن الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية وإنزالها على الواقع المعاش،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

وهو ما يؤكد أن تنمية هذا النوع من التفكير يعد من الضرورات الأساسية التي لا غنى عنها، حيث طبيعة علم الفقه من أكثر العلوم الشرعية حاجة إلى تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والتحرير والملاحظة والاستقراء والاستنباط والاستدلال والتفسير والتقويم.

ولقد ذكر (فرج، ٢٠٠٧، ٤٠) أن "اكتساب مهارات التفكير بمختلف جوانبها تشكل أهمية أساسية لطلاب المرحلة الثانوية من حيث توليد الأدلة العقلية، وعمل استنتاجات متعددة، وتقويم هذه الأدلة وتلك الاستنتاجات في ضوء معايير دقيقة، وأن يكون لديهم معايير نقدية يتميزون بها بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة، ومواجهة الأفكار الهدامة، والمزاعم الكاذبة، ومحاربة التفكير الخرافي".

ويعتبر أنموذج بارمان أحد النماذج التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية، وهو أحد صور ذورة التعلم الجديدة التي تقوم في فكرتها على أساس تفسير المتعلم للظواهر واستيعابها في ضوء الخبرة السابقة، وتنادي بضرورة استعمال الأفكار البنائية في التدريس من خلال إعادة المتعلم إلى نقطة البداية المفهوم الأولي لقياس قدرته على تفسير جملة من المفاهيم، وكيفية تنمية هذه القدرة وكيفية نفيها أو محاولة ربطها بمفهوم سابق، تعرف عليه المتعلم في مراحل تعليمية سابقة، وذلك ليتم تجاوز مشكلة تغير المفاهيم عبر الخبرة السابقة للمتعلم" (الموفي، ٢٠٠٢، ٢٦).

وترى الباحثة أن لاستخدام هذا النموذج في تدريس الفقه أهمية كبرى تظهر في قدرته على تحفيز الطالبات وتشجيعهن ومساعدتهن على ربط التعلم الجديد بالتعلم السابق، كما أنه يدفع الطالبات إلى توسيع معلوماتهن عن طريق إعطاء الأمثلة وتقديم وتنويع التطبيقات المتعددة مما له أكبر الأثر في إثراء عملية التعلم وبقاء الأثر في ذهن الطالبات، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي باختيار أنموذج بارمان لمعرفة أثر استخدامه في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه بمكة المكرمة.

تحديد مشكلة البحث:

إن المتأمل لواقع تدريس التربية الإسلامية على وجه العموم، وتدريس مادة الفقه خاصة يلاحظ سيطرة الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والمتمحورة حول النتائج المعرفية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

للمفاهيم والحقائق، دون الاهتمام بكيفية دمج المعلومات في البنية المعرفية أو التركيز على الوصول إلى المهارات العليا للتفكير كالربط والتحليل والاستنتاج، وهو ما أثبته العديد من الأبحاث والدراسات التربوية كدراسة (الشلهوب، ٢٠١٩، ودراسة المقاطي، ٢٠١٨، ودراسة التويجري، ٢٠١٦، ودراسة السلخي، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من أن المرحلة الثانوية مرحلة تغيرات رئيسة في حياة الطالبة، فيها يبدأ التكليف وتحمل المسؤولية، إضافة إلى زيادة الوظائف العقلية بشكل واضح في هذه المرحلة، إلا أن نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة من معلمات المرحلة الثانوية أثبتت أن بعض المعلمات لا يستخدمن الإستراتيجيات الحديثة في التدريس وأنهن لازلن يعتمدن على الطرق التقليدية مما نتج عنه تدني مستوى بعض الطالبات وافتقارهن إلى امتلاك مهارات التفكير عالي الرتبة وهو ما أكدته (دراسة الغيبوي، ٢٠١٧، ودراسة العواجي، ٢٠١٤، ودراسة الحربي، ٢٠١٣).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى ضرورة إدراج استراتيجيات ونماذج حديثة في تدريس التربية الإسلامية تهدف إلى إيجابية الطالبة وتفاعلها وإثارة تفكيرها وتعميق المعرفة لديها بما ينمي قدرتها على اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير عالي الرتبة لديها، ويعتبر نموذج بارمان أحد النماذج العالمية التي من شأنها أن تسهم في تنمية اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ولذلك وقع الاختيار عليه، ويمكن بلورة مشكلة البحث الحالي والسؤال الرئيس التالي:

- ما أثر نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما أثر نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه بمدينة مكة المكرمة؟
- ما أثر نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه بمدينة مكة المكرمة؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لكلٍ من اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية واختبار التفكير عالي الرتبة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة أثر نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية في تدريس مادة الفقه بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- معرفة أثر نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة في تدريس مادة الفقه بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- معرفة وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير عالي الرتبة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي.

- مواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تنادي بضرورة مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة من خلال تفعيل النماذج والاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.
- رفع مستوى وعي معلمات التربية الإسلامية بأهمية استخدام النماذج والإستراتيجيات الحديثة التي من شأنها الارتقاء بعملية التدريس من خلال تنمية قدرة الطالبة على اكتساب المفاهيم، ومهارات التفكير عالي الرتبة.
- تزويد القائمين على بناء المناهج وتطويرها بتصور علمي حول أثر نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة مما يهم ايجابية الطالبة وتفاعلها وبقاء أثر التعلم لديها.
- يسهم البحث في سد النقص في مجال الأبحاث والدراسات التي تتناول توظيف الاستراتيجيات والنماذج التربوية الحديثة وكيفية الاستفادة منها في تدريس التربية الإسلامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

- يفتح البحث الحالي الآفاق لإجراء أبحاث ودراسات تربوية مرتبطة باستخدام نموذج بارمان في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في فروع التربية الإسلامية الأخرى.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة أثر نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة في وحدة "الجنايات" من مادة الفقه بالمرحلة الثانوية الذي أقرته الوزارة لطالبات الصف الأول ثانوي لعام ١٤٤٣هـ.
- **الحدود البشرية:** جميع طالبات المسار المشترك بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، ومنه سيتم اختيار عينة قصدية من طالبات المستوى الأول ثانوي.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثالث للعام الهجري ١٤٤٣هـ.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق التجربة في ثانوية فاطمة الزهراء والثانوية الرابعة عشر بمدينة مكة المكرمة.

مصطلحات البحث:

- **أثر:** هو "القيمة الفعلية المتبقية من استخدام الشيء سواءً أكان إيجابياً أم سلبياً" (الراجحي، ٢٠٠٥، ٨). وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه التغيرات الحاصلة في مهارة اكتساب المفاهيم الفقهية ومهارة تنمية التفكير عالي الرتبة لدى الطالبات نتيجة استخدام نموذج بارمان في تدريس وحدة الجنايات من أجل تحقيق أهداف البحث.
- **أنموذج بارمان:** هو "نموذج عملي من النماذج التدريسية الحديثة، ويحتوي على مجموعة من الخطوات والإجراء المنظمة والمنطقية والمتدرجة التي يتم إتباعها عند تنفيذ العملية التعليمية وتسير وفقاً لأربعة مراحل هي: التحديد أو التخمين، الاستقصاء، الحوار، التطبيق" (Barman & Cohen , 2004-30). وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة الممارسات والإجراءات التدريسية التي ترتكز على مبادئ نموذج بارمان وتنفذها معلمة الفقه في وحدة الجنايات مع طالبات المجموعة التجريبية بهدف اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

- **المفاهيم الفقهية:** هي "تصور ذهني أو عقلي لأشياء أو أحداث أو مواقف أو قيم أو سلوكيات أو خصائص متصلة بالدين الإسلامي ومستمدة من أدلته الشرعية ويعبر عنها بكلمة أو عبارة أو مصطلح" (الشملتي، ٢٠٠٤، ٨). وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها تصورات ذهنية للمفردات والتراكيب الفقهية المضمنة في وحدة الجنايات بمادة الفقه للمرحلة الثانوية وقياس مهارة اكتساب المفاهيم الفقهية يتم من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية الذي يتم إعداده لهذا الغرض.
- **التفكير عالي الرتبة:** هو "مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار" (سعادة، ٢٠٠٣، ٢٠٠٢). وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها عملية عقلية منظمة تضم مجموعة من مهارات التفكير عالي الرتبة يتم من خلالها تقييم الخبرات العلمية في ضوء معايير محددة من نموذج بارمان، وقياس هذه المهارات عن طريق الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة الذي تم اعداده لتحقيق أغراض البحث.

الإطار النظري:

يعد علم الفقه من أشرف العلوم وأجلها، وهو بمثابة المرجع لكل مسلم في معرفة الحكم الشرعي في أقواله وأفعاله بما يتضمنه من أحكام ضابطة لأعمال المكلفين، وبه يستطيع المسلم أن يعرف الحلال والحرام، والإباحة والحظر في تأدية كافة العبادات والمعاملات التي أمرنا بها الشارع الحكيم.

ولقد وردت العديد من الأدلة في بيان فضل علم الفقه والحث على تعلمه حيث قال تعالى: ((فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ....)) [التوبة:١٢٢] ولقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم الخير كله في الفقه في الدين، كما قرن الخير بالتفقه، في قوله عليه الصلاة والسلام: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) وفي هذا دليل على أهمية تعلم الفقه وتعليمه حيث الفقه يستلزم العمل وليس مجرد العلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

إن المتتبع للفقه الإسلامي والقارئ له بدقة وتمعن يجد أنه يتميز بخصائص ومميزات لا يتميز بها غيره، جعلته قابلاً للثبات والنماء والعطاء أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمن وسيبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ذلك أن الشريعة الإسلامية ذات صبغة عالمية ودائمة، فلما كانت هذه الشريعة آخر شريعة سماوية على سطح هذه الأرض وكان هذا الدين خاتماً الأديان السماوية السابقة كان لا بد أن تكون هذه الشريعة مميزة بخصاص ومميزات تجعلها قابلة للثبات والاستمرار مواكبة لحياة الإنسان مهما كان، وفي أي عصر كان، وفي أي مكان كان (المالكي، ٢٠٠٨، ٤١-٤٨).

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول بأن تدريس الفقه أصبح من المتطلبات الأساسية والمهمة لكل من الفرد والمجتمع، يقول الله عزوجل: ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)) [النساء:٦٥]، وهذا بدوره يتطلب إيجاد معلمة متمكنة ملمة بالنماذج الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات الطالبة العليا في التفكير مما يتحقق معه أهداف تدريس الفقه الإسلامي على وجه العموم، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في اختيار نموذج (بارمان) حيث يضم أهم الخطوات والاستراتيجيات الكفيلة بإكساب الطالبة القدرة على استيعاب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لديها، وبالتالي الخروج من الطرق الاعتيادية في تدريس المفاهيم والتي كانت تعتمد في مجملها على أسلوب الحفظ والتلقين بصورة رتيبة ليس فيها تشويق إلى طريقة مشوقة وتفاعلية تؤثر إيجاباً في إكساب الطالبات للمفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لديهن.

ونظراً لأن المفاهيم تمثل لبنة أساسية في عناصر النظام المعرفي المتمثل في المبادئ والحقائق والضمنيات والقيم والإتجاهات فلقد أكد التربويون على أهمية تعلمها حيث ذكر برونر (أهمية التركيز على تدريس المفاهيم، إذ يجعل المادة أكثر سهولة في منحها وتعلمها وتساعد على الحفظ والتذكر لفترة طويلة، ويؤدي إلى تضييق الفجوة بين التعلم السابق والتعلم اللاحق للمتعلم) (جزاع وجاسم، ١٩٨٦م).

ويمكن تعريف المفاهيم الفقهية بأنها تصورات عقلية مجردة لأشياء أو أحداث أو مواقف لفئة من القيم أو الموضوعات المتصلة بالدين، تكونت عن طريق الخبرات المتتالية للفرد، ويجمع بينها عنصر أو عناصر مشتركة ويعبر عنها بمصطلح أو كلمة أو عبارة دينية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

بمعنى أنها مصطلح أو كلمة أو عبارة ذات دلالة إسلامية تقع في إطار علاقة الطالبة بربها وبنيها عليه الصلاة والسلام، والأمور الغيبية ونفسها والآخرين، وذلك كما تتصوره المتعلمة عقلياً وتنفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة التي تقع فيها (قاسم ومحمود، ٢٠٠٨، ٢٩).

أهمية اكتساب المفاهيم الفقهية:

إن أحد أهم الأهداف التي يسعى منهج التربية الإسلامية إلى تحقيقها في مراحله المختلفة، هو إكساب الطالبة المفاهيم الفقهية الصحيحة باعتبارها ركناً أساسياً من أركان محتوى مناهج التربية الإسلامية وأكثرها تعلقاً بحياة الطالبة وواقعها، كما أن لها دور كبير في تكوين شخصيتها السوية واحداث التغيرات الإيجابية في سلوكياتها، ولعل أكبر التحديات التي تعترض تدريس التربية الإسلامية في الوقت الراهن، هو قدرة هذه المناهج على تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الفقهية والعمل على تنقيتها من سوء الفهم وعوامل الخلط لمنظومتها المفاهيمية الشاملة، حيث أن البناء المعرفي للتربية الإسلامية يقوم على منظومة متكاملة من المفاهيم الفقهية والعقدية، ويوجد ارتباط مباشر بين تصور المتعلمة لمفهوم ما وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا التصور، فإذا كان فهم المفاهيم الفقهية صحيحاً وسليماً فإنه سيؤدي إلى سلوك إسلامي قويم يتماشى مع مبادئ الإسلام وإذا كان الفهم خاطئاً أدى إلى ظهور سلوكيات متطرفة أو شاذة أو منحرفة تُنسب للإسلام، والإسلام براء منها (الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٧).

تأسيساً على ما سبق؛ يمكن القول بأن اكتساب المفاهيم الفقهية يشكل ركيزة أساسية تعتمد عليها الطالبة في فهم وتفسير العديد من الأمور التي تحدث معها في حياتها اليومية، وتوسيع مداركها نحو الحلال والحرام، وتنظيم علاقتها بربها وبالآخرين، والتكيف مع متطلبات العصر ومستجداته، والتصدي للمفاهيم والأفكار الخاطئة والهدامة، كل ذلك ولا شك يتطلب وجود نماذج تدريسية حديثة ومتطورة من شأنها تحويل هذه المفاهيم إلى سلوكيات تمارس في الحياة اليومية، وعليه فإن نموذج بارمان هو أحد أهم هذه النماذج التي أثبتت فاعليتها في استخدام طرق متنوعة وتوفير بيئة تعليمية تجعل من الطالبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

محوراً للعملية التعليمية وتستثير دافعيتها نحو الاستطلاع والتفاعل والمناقشة والتحليل والمشاركة وتبادل الأفكار وربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة.

التفكير عالي الرتبة:

بدأ التربويون بالاهتمام بالتفكير عالي الرتبة في الآونة الأخيرة كأحد أهم مفاتيح تحقيق الأهداف التربوية لعلمية التعلم، ولأجل ضمان عملية التطور المعرفي الفعال الذي يمنح الفرد استخدام أقصى طاقاته العقلية لضمان تحقيق النجاح والتكيف السليم في التعليم والحياة العامة.

ويرى بعض العلماء أن التفكير عالي الرتبة أحد أشكال التفكير المتطور كالتفكير الناقد والإبداعي والتفكير ما وراء المعرفة، في حين يرى البعض الآخر أنه مزيج من عدة أشكال من التفكير المتطور ويظهر على نحو مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية، وتحليلاً لأوضاع معقدة وفقاً لمعايير متعددة ويتضمن حلولاً متعددة، وهو يتجنب الحلول أو الصياغات البسيطة، وإنَّ مهمة المفكر هو أن ينشئ معنى أي الوصول إلى معنى على الرغم من عدم وضوح الخبرة أو الموقف (العتوم، ٢٠١٢، ٢٣١).

يتضح مما تقدم من المفاهيم المختلفة للتفكير عالي الرتبة، بأنه أحد أنماط التفكير المستقل الذي يمتلك من الخصائص ما يميزه عن أنماط التفكير العادي والناقد والإبداعي والتأملي وغيرها، كما ركزت غالبية مفاهيم التفكير عالي الرتبة على ثلاثة افتراضات عن التفكير والتعلم هي:

- لا يمكن فصل مستويات التفكير عن مستويات التعلم فكلاهما متداخلان ولكل منهما العديد من المستويات، كما أنه يمكن تقييم مهارات التفكير عالي الرتبة من خلال تقديم أسئلة الاختيار من متعدد وملاحظات المعلم وتقييم أداءات المتعلمين في غرفة الدراسة وملفات الإنجاز.
- أن تعلم مهارات التفكير عالي الرتبة تتضمن العديد من عمليات التفكير التي يمكن تطبيقها في المواقف المعقدة التي تتضمن العديد من المتغيرات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

- من الصعب تعلم مهارات التفكير عالي الرتبة دون وجود مادة للمحتوى، إذ يتعلم الطلاب من الحياة اليومية ومن خبرات غرفة الدراسة والمدرسة (القرني، ٢٠١٥، ٥٢).

وتتمثل أهمية تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في تحقيق فوائد لكل من المتعلم والمعلم، فهي تساعد المتعلم في النظر في القضايا المختلفة من وجهة نظر الآخرين، والقدرة على تقييم آراء الآخرين في المواقف المختلفة والحكم عليها، وفك القيود عن عقل المتعلم وتفكيره عند الإجابة عن الأسئلة المعقدة والصعبة، والإلمام بجميع الطرائق والوسائل التي تدعم عملية التعلم وكيفيتها، وتساعد المعلم في الإلمام والإحاطة بمختلف أنماط التعلم ومراعاتها في العملية التعليمية، وتعمل على زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لديه، وتجعل عملية التعليم علماً يتسم بالإثارة والمشاركة، ورفع معنويات المعلم وزيادة الثقة بالنفس لديه (Hailat & Riazg, 2015).

وأشار رينسينك (Resnick, 1987) إلى أن التفكير عالي الرتبة يميل إلى أن يكون معقداً، فهو يتضمن تحليلاً للأوضاع والمواقف المعقدة، ويتضمن تنظيماً ذاتياً لعملية التعلم والتفكير والتقويم، ويتطلب نوعاً من الاستقلال الذاتي، ويعطي حلولاً متعددة فريدة بدلاً من الحلول البسيطة، ويعتبر مهمة المفكر إنشاء واكتساب معنى الموقف أو الخبرة، ويميل إلى الاعتراف بالعلاقة السببية أو المنطقية.

وهنا تتجلى أهمية التفكير عالي الرتبة في كونه تفكير على مستوى أعلى من حفظ الحقائق أو قول شيء يعود إلى شخص بالطريقة نفسها التي قيل فيها هذا القول، وعندما يحفظ الشخص أو يعيد المعلومات من دون الحاجة للتفكير في الأمر نحن نسميها الحفظ الأصم –الحفظ عن ظهر قلب– هذا لأنه يجعل الإنسان كأداة التسجيل أي أنه يعمل ما مبرمج على القيام به أي لا يفكر لنفسه فالتفكير عالي الرتبة ينتقل بالتفكير من السطحية في التفكير إلى مستويات أرفع من مجرد تكرار الحقائق والتقليد والمحاكاة الآلية، بل يجب التعامل مع المعارف في أن نفهمها ونربطها مع بعضها البعض ونصنفها ونعالجها ونعضها معاً بطرائق جديدة، ونطبقها ونحن نسعى لحلول جديدة لمشكلات جديدة (جاني، ٢٠١٢، ٤٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

وجدير بالذكر، أن الموضوعات الفقهية المضمنة في محتوى منهج الفقه بالمرحلة الثانوية مليئة بالخبرات والمواقف التعليمية والمشكلات الحياتية التي من شأنها توظيف وتعزيز وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطالبة حيث يهدف تدريس مقرر الفقه إلى بناء عقلية علمية بالتدريب على المنهج العلمي في الاستدلال والقياس والبحث وحل المشكلات فمناهج البحث عالمية، ومنهج التربية الإسلامية هو الأجدر بالمنهجية العلمية والحياد في إصدار الأحكام، كما أن من أهداف تدريس مقرر الفقه هو قدرة الطالبة على ربط الأحكام الشرعية بأدلتها التفصيلية من كتاب الله وسنته لأنه يسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية السوية نحو تطبيق الأحكام الشرعية، وكما يهدف إلى ربط الأحكام الشرعية بعللها وأسبابها ويعمل على تدريب الطالبات على المقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية، وكي تحقق أهداف الفقه لا بد من تنمية المهارات الفكرية العليا كالقدرة على الاستنتاج والاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم (الخصاونة وعيد، ٢٠١١، ٣٢٦).

هو أنموذج الذي أطلقه شارلز بارمان في عام (١٩٩٠) استناداً إلى ما قام به علماء النفس والتربية المعاصرون له بتصورات جديدة تتعلق بالمفاهيم والعمليات العقلية الواجب اكتسابها للطلبة في مختلف المراحل الدراسية ولمختلف الأعمال فضلاً عن استناده إلى الكم الكبير للبرامج التنموية التربوية التي صممت وأعدت وطبقت اعتماداً على المنظور الخاص (لجان بياجيه)، وأطلق عليها دورة التعلم فوق المعرفية وفيها جمع بارمان بين استعمالات ونماذج فوق المعرفية وبين مبادئ وأساسيات نظرية بياجيه وقد مضى هذا الأنموذج بعدد من التطورات حتى وصل إلى ما يسمى بـ (دورة التعلم فوق المعرفية)، فنقح بارمان دورة التعلم المطورة وقدمها على هيئة أنموذج خاص به سمي بـ (أنموذج بارمان) (Barman model)، ولقد اقترح بارمان Barman أن دورة التعلم العادية لا تحتوي على أسلوب محدد لإظهار المعرفة السابقة، فنموذج بارمان لا يختلف عن دورة التعلم باستثناء أن المعلمين يجعلون تصورات المتعلمين عن المفاهيم العلمية الواضحة قبل بداية الدرس، وهذا التعديل الذي أضافه بارمان هو عنصر (التنبؤ أو التخمين) أو استعمال أوراق التنبؤ للمتعلمين حتى تتضح أفكارهم العلمية وقد ظهرت دورة التعلم فوق المعرفية بعد دورة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

بارمان لتجسد مدخل المراحل الأربعة عند بارمان مع إضافة أن يطلب من المتعلم إظهار تفكيره بجدية.

خطوات التدريس على وفق أنموذج بارمان:

١) مرحلة التحديد أو التخمين (Assessment Phase): يستعمل المدرس أساليب تساعد الطلبة على تحديد معرفتهم عن موضوع الدرس، وهذه المرحلة تساعدهم على التوصل إلى الفهم الصحيح لمفاهيم الدرس.

٢) مرحلة الاستقصاء (Investigative Phase): وفيها تقدم مشكلة مفتوحة للطلبة، تتضمن إمكانات واستراتيجيات متعددة لحلها، وهي تهيئ المجال لأنشطة الطلبة، ولأسئلتهم ذات الصلة بموضوع الدرس.

٣) مرحلة الحوار (Dialogue Phase): تصبح الخبرة الاستقصائية في المرحلة السابقة الأساس لوضع صياغة علمية للمفهوم.

٤) مرحلة التطبيق (Application Phase): يتنافس الطلبة لتقديم أمثلة متعددة عن المفهوم، وتطبيق المعلومات التي حصلوا عليها في المراحل السابقة، وعلى الانتقال المعرفي لمهمة جديدة، ودورة تعليمية جديدة، ويحدث التقويم في مراحل الدورة التعليمية كلها (زاير وآخرون، ٢٠١٤، ٣٩٢).

ومن خلال ما سبق يتبين أن اتباع أساليب ونماذج حديثة كنموذج بارمان أثناء تدريس المقررات الدراسية يسهم في تحفيز دافعية الطلبة نحو التعلم، نظراً لما يقوم به من دور فعال في حث الطالب على استثمار طاقاته العقلية بما يسهم في توسيع معلوماته، وتشكيل بناءه المعرفي وبالتالي يساعده في تكوين المعلومات وتثبيتها في أذهانهم، لذا كان من الأجدر استخدام مثل هذه النماذج في تدريس مقرر الفقه بهدف إكساب الطلبة للمفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لديهم على النحو الذي يساعدهم على التعامل مع مختلف المواقف الحياتية اليومية بما يتلائم مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

يتضح مما سبق أن نموذج بارمان من النماذج التدريسية الحديثة التي خضعت للتجربة وأثبتت فعاليتها في إكساب المقيمين المتعلمين وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، ومن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

هنا انطلقت فكرة البحث الحالي لتجربتها ولإثبات فاعليتها في مجال تدريس مادة الفقه بالمرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة:

دراسة نجادات (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة في التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث التصميم شه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد واختيرت المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك بصورة قصدية، كان عدد أفراد العينة (٦٢) طالباً، وزعوا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بالتساوي، وأعد البحث اختبارا في اكتساب المفاهيم الفقهية تالف من (٥٠) فقهرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم تبني اختبار عالي الرتبة لمحمود وحسين (٢٠١٩) المتضمن (٤٠) فقرة وأظهرت النتائج وجود فاعلية لنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارة التفكير عالي الرتبة في التربية الإسلامية.

دراسة حافظ ورحيمة علي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى معرفة أثر أنموذج بارمان على التحصيل وحل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الكيمياء، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي ذو الاختبار البعدي، وتكونت عينة البحث من (٦٦) طالباً من ثانوية السلام للمتميزين ببغداد وقسموا على مجموعتين متساويتين: تجريبية عددها (٣٣) طالباً درسوا باستخدام أنموذج بارمان وضابطة وعددها (٣٣) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة واختبار حل المشكلات، وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج بارمان على المجموعة الضابطة في التحصيل وحل المشكلات.

دراسة الخفاجي، حسين (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على أثر أنموذج بارمان في التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي، واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة واختار العينة بطريقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

قصديه، وتمثل مجتمع في طلاب الصف الخامس الإعدادي والبالغ عددهم (٤١٤) طالباً، وبلغ عدد عينة البحث (٦٣) طالباً وزعوا على مجموعتين لتكون إحداهم تجريبية وبلغ عدد طلابها ٣٣ طالب والأخرى ضابطة وبلغ عدد طلابها ٣٠، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختيار البعدي للتفكير عالي الرتبة.

وهدفت دراسة سارة الوردي (٢٠١٨) إلى معرفة فاعلية أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، واعتمدت الباحثة في دراستها على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي الذي يعتمد على مجموعتين الأولى تجريبية تدرس المادة باستخدام أنموذج بارمان والثانية ضابطة تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وزعوا على مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها (٣٠) طالبة، ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) طالبة. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي من نوع الاختيار من متعدد ذا الأربعة بدائل وبلغ عدد فقراته (٦٠) فقرة طبق في نهاية التجربة. وأظهرت النتائج فاعلية أنموذج بارمان مقارنة بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، كما ساعد الأنموذج على رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية وتنظيم عملية تدريس المفاهيم التاريخية بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

وهدفت دراسة رشا جميل (٢٠١٥) إلى معرفة أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في المطالعة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي في سبيل تحقيق هدف الدراسة، وبلغ عدد عينة الدراسة (٥٠) طالبة بواقع (٢٥) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٢٥) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات مختلفة، كما أعدت الباحثة اختباراً لقياس الفهم القرائي تكون من (٣٥) فقرة اختيار من متعدد، وسؤال الترتيب للكلمات، وسؤال املئي الفراغات، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن بأنموذج بارمان في تنمية الفهم على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

دراسة جعفر (Jafar,2015) بعنوان: "أثر نموذج لورسباخ وبارمان في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الأدبي، اتبع الباحث المنهج التجريبي. بلغت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ووزعوا على مجموعة تجريبية عدد طلابها (٩٦) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة عدد طلابها (٩٦) طالباً وطالبة. وأعد الباحث اختبارين: الأول في اكتساب المفاهيم بلغ عدد فقراته (٥١) فقرة، والثاني في الأداء التعبيري عن طريق تحديد موضوع يكتب فيه الطالب. وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج بارمان على طلبة المجموعة الضابطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في أنموذج بارمان نلاحظ اختلاف متغيرات الدراسة حسب أهدافها، وذلك كالمفاهيم الفقهية والتفكير عالي الرتبة كما في دراسة نجادات (٢٠٢١)، والتفكير عالي الرتبة كما في دراسة محمود وحسين (٢٠١٩)، والتحصيل العلمي وحل المشكلات كما في دراسة حافظ ورحيمة (٢٠٢٠)، وأثبتت هذه الدراسات نتائج إيجابية لأنموذج بارمان في التعلم، واختلفت في اختيار عينة الدراسة، كما تتشابه هذه الدراسات في اختيار المنهج شبه التجريبي، واستخدام الاختبار لجمع البيانات، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لأثر أنموذج بارمان واعتمادها لمنهج شبه التجريبي واستخدامها للاختبار كأداة لجمع البيانات. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وبناء أدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) لمجموعتين، حيث أنه الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يتم من خلاله دراسة الواقع كما هو دون تغيير كبير في هذا الواقع الطبيعي والتلقائي، إنما يكون التغيير في أحد المؤثرات على هذا الواقع وهو المتغير المستقل، وذلك من خلال اختيار مجموعتين احداهما ضابطة لا تخضع للمتغير المستقل، والأخرى تجريبية تخضع للمتغير المستقل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

ثانياً: مجتمع الدراسة:

في الدراسة الحالية تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٦٠) طالبة من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية تمثل (٣٠) طالبة منهن المجموعة التجريبية (وهي التي تم تدريسها باستخدام أنموذج بارمان). وتمثل (٣٠) طالبة منهن المجموعة الضابطة (وهي التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية).

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين هما اختبار المفاهيم الفقهية، واختبار التفكير عالي الرتبة، وقد قامت الباحثة ببناء هذين الاختبارين وقد تم التحقق من المعاملات العلمية لأداتي الدراسة وفق الخطوات التالية:

١) اختبار المفاهيم الفقهية

أ) الصدق الظاهري لاختبار المفاهيم الفقهية:

وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث تم عرض اختبار المفاهيم الفقهية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة، وتم الطلب منهم إبداء آرائهم فيه من حيث: مدى مناسبة الأسئلة، وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبتها لقياس المستويات المعرفية التي وضعت من اجلها، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاختبار، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، وبذلك يكون اختبار المفاهيم الفقهية قد حقق ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ب) معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية:

تم تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على عينة استطلاعية تكونت من (٢٤) طالبة، وتمت من خلال نتائجهن حساب معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار. والجدول (١) يوضح نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

جدول (١) معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية

الرقم	المفهوم الفقهي	الصعوبة	التمييز	الرقم	المفهوم الفقهي	الصعوبة	التمييز
٢	الجنايات	0.63	0.75	٧	الدية	0.50	1.00
٣	الجنايات	0.37	0.75	٩	الدية	0.54	0.92
٤	الجنايات	0.58	0.83	١٠	الدية	0.50	1.00
٥	الجنايات	0.50	1.00	١١	الدية	0.67	0.67
٦	الجنايات	0.58	0.83	١	الحدود	0.58	0.83
٨	الجنايات	0.58	0.83	١٢	الحدود	0.54	0.92

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الصعوبة والتمييز لجميع أسئلة اختبار المفاهيم الفقهية مقبولة احصائياً.

ج) ثبات اختبار المفاهيم الفقهية:

تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا Cronbach's Alpha ، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

جدول رقم (٢) معامل ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا

الرقم	المفهوم الفقهي	كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)				كرونباخ الفا	
		عدد الاسئلة	(مجموع ص × خ)	ع	(KR-20)	عدد الاسئلة	كرونباخ الفا
١	الجنايات	6	1.448	4.804	0.838	6	.823
٢	الدية	4	0.970	2.433	0.802	4	.778
٣	الحدود	2	0.491	0.897	0.905	2	.857
٤	الاختبار الكلي	12	2.910	18.254	0.917	12	.909

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المفاهيم الفقهية وللاختبار الكلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا، هي قيم مقبولة تربوياً.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

٢) اختبار التفكير عالي الرتبة

أ) الصدق الظاهري لاختبار التفكير عالي الرتبة:

وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث تم عرض اختبار التفكير عالي الرتبة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة، وتم الطلب منهم إبداء آرائهم فيه من حيث: مدى مناسبة الأسئلة، وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبتها لقياس المستويات المعرفية التي وضعت من اجلها، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاختبار، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، وبذلك يكون اختبار التفكير عالي الرتبة قد حقق ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ب) معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار التفكير عالي الرتبة:

تم تطبيق اختبار التفكير عالي الرتبة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٤) طالبة، وتمت من خلال نتائجهن حساب معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، والجدول (٣) يوضح نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار التفكير عالي الرتبة.

جدول (٣) معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار التفكير عالي الرتبة

الرقم	المستوى المعرفي	الصعوبة	التمييز	الرقم	المستوى المعرفي	الصعوبة	التمييز
١٣	تطبيق	0.54	0.92	٢٠	تركيب	0.58	0.83
14	تطبيق	0.54	0.92	٢٢	تركيب	0.50	1.00
١٥	تحليل	0.67	0.67	٢٤	تركيب	0.54	0.92
١٦	تحليل	0.54	0.92	٢٥	تركيب	0.37	0.75
١٧	تحليل	0.58	0.83	٢٨	تركيب	0.50	1.00
١٨	تحليل	0.58	0.83	٢٦	تقويم	0.50	1.00
٢١	تحليل	0.63	0.75	٢٧	تقويم	0.58	0.83
٢٣	تحليل	0.46	0.92	٢٩	تقويم	0.50	1.00
١٩	تركيب	0.54	0.92	٣٠	تقويم	0.46	0.92

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الصعوبة والتمييز لجميع أسئلة اختبار التفكير عالي الرتبة مقبولة احصائياً.

ج) ثبات اختبار التفكير عالي الرتبة:

تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا Cronbach's Alpha ، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

جدول رقم (٤) معامل ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا

الرقم	المستوى المعرفي	كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)				كرونباخ الفا	
		عدد الاسئلة	(مجموع ص × خ)	ع	(KR-20)	عدد الاسئلة	كرونباخ الفا
١	التطبيق	2	0.497	0.862	0.847	2	.798
٢	التركيب	6	1.439	6.520	0.935	6	.924
٣	التحليل	6	1.474	6.303	0.919	6	.907
٤	التقويم	4	0.991	3.346	0.938	4	.921
٥	الاختبار الكلي	18	4.401	52.940	0.971	18	.967

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المستويات المعرفية وللاختبار الكلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبمعادلة كرونباخ الفا، هي قيم مقبولة تربوياً.

خامساً: أدوات الدراسة: الأساليب الإحصائية المستخدمة

١) تم حساب معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار وفق المعادلتين التاليتين:

معامل الصعوبة للأسئلة التي درجتها (٠، ١) =	عدد الطالبات اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة
	العدد الكلي للطالبات

معامل السهولة = ١ – معامل الصعوبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

٢) تم حساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار وفق المعادلة التالية:

معامل التمييز للأسئلة التي درجتها (٠، ١) =	(عدد طالبات الفئة العليا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة – عدد طالبات الفئة الدنيا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة)
	عدد إحدى المجموعتين

٣) معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لكل من اختبار المفاهيم الفقهية، واختيار التفكير عالي الرتبة.

٤) معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR–20)، لحساب ثبات كل من اختبار المفاهيم الفقهية، واختيار التفكير عالي الرتبة.

$$KR-20 = \frac{ن}{ن - ١} \times \left(١ - \frac{\text{(مجموع ص} \times \text{خ)}}{ع}\right)$$

حيث أن:

- ن = عدد فقرات الاختبار.
- ع = التباين الكلي للاختبار.
- (مجموع ص × خ) = نسبة الاجابات الصحيحة × نسبة الاجابات الخاطئة للأفراد

٥) معادلة كرونباخ الفا لحساب ثبات كل من اختبار المفاهيم الفقهية، واختيار التفكير عالي الرتبة.

٦) اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test). للتعرف على الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي، وفي التطبيق البعدي لكل من اختبار المفاهيم الفقهية، واختيار التفكير عالي الرتبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

٧) مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير تدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

١) التحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وجب التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بينهما في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، وذلك عند جميع المفاهيم الفقهية التي يمثلها الاختبار (الجنايات، الدية، الحدود) والاختبار الكلي. وقد تم لهذا الغرض استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية

المفهوم الفقهي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنايات	الضابطة	30	1.50	1.075	0.13	.490	.626
	التجريبية	30	1.63	1.033			
الدية	الضابطة	30	1.13	0.819	0.17	.814	.419
	التجريبية	30	0.97	0.765			
الحدود	الضابطة	30	0.53	0.507	0.10	.766	.447
	التجريبية	30	0.43	0.204			
الاختبار الكلي	الضابطة	30	3.17	1.533	0.13	.367	.715
	التجريبية	30	3.03	1.273			

يتضح من الجدول رقم (٥) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، وذلك عند جميع المفاهيم الفقهية التي يمثلها الاختبار (الجنايات، الدية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

الحدود) والاختبار الكلي، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المفاهيم وللاختبار الكلي هي قيم غير دالة احصائياً. وبالتالي تدل هذه النتيجة على وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية.

٢) التحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار التفكير عالي الرتبة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وجب التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بينهما في التطبيق القبلي لاختبار التفكير عالي الرتبة، وذلك عند جميع المستويات المعرفية التي يمثلها الاختبار (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والاختبار الكلي. وقد تم لهذا الغرض استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير عالي الرتبة

المستوى المعرفي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التطبيق	الضابطة	30	0.47	0.107	0.20	1.616	.112
	التجريبية	30	0.27	0.150			
التحليل	الضابطة	30	2.40	1.522	0.43	1.176	.244
	التجريبية	30	1.97	1.326			
التركيب	الضابطة	30	1.37	1.245	0.20	.635	.528
	التجريبية	30	1.57	1.194			
التقويم	الضابطة	30	1.50	1.306	0.23	.754	.454
	التجريبية	30	1.27	1.081			
الاختبار الكلي	الضابطة	30	5.73	2.348	0.67	1.206	.233
	التجريبية	30	5.07	1.911			

يتضح من الجدول رقم (٦) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير عالي الرتبة، وذلك عند جميع المستويات المعرفية التي يمثلها الاختبار (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والاختبار الكلي، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المستويات المعرفية وللاختبار الكلي هي قيم غير دالة احصائياً. وبالتالي تدل هذه النتيجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

على وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي لاختبار التفكير عالي الرتبة.

ثانياً: التحقق من فرضيات الدراسة:

١) **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن باستخدام نموذج بارمان) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية؟

وللتحقق من هذه الفرضية استخدام ما يلي:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية. والجدول رقم (٧) يوضح نتائج ذلك.
- مربع ايتا ($\square^2$) لقياس حجم تأثير تدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) ونتائج مربع ايتا ($\square^2$) للفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

المفهوم الفقهي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الجنايات	الضابطة	30	3.63	1.650	1.43	4.296	.000	.241
	التجريبية	30	5.07	0.785				
الدية	الضابطة	30	2.47	1.196	0.97	3.782	.000	.198
	التجريبية	30	3.43	0.728				
الحدود	الضابطة	30	1.10	0.759	0.63	3.932	.000	.210
	التجريبية	30	1.73	0.450				
الاختبار الكلي	الضابطة	30	7.20	2.469	3.03	6.114	.000	.392
	التجريبية	30	10.23	1.135				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول رقم (٧) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وذلك عند جميع المفاهيم الفقهية التي يمثلها الاختبار (الجنايات، الدية، الحدود) والاختبار الكلي، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المفاهيم وللاختبار الكلي هي قيم دالة احصائياً، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن باستخدام نموذج بارمان). وبالتالي تدل هذه النتيجة على وجود أثر ايجابي لتدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

كما يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم مربع ايتا لاختبار المفاهيم الفقهية، وذلك عند جميع المفاهيم الفقهية التي يمثلها الاختبار (الجنايات، الدية، الحدود) والاختبار الكلي، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen,1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٤). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لتدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن استخدام نموذج بارمان تم تقديمه للطالبات في بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، شجعت الطالبات على تحمل مسؤولية التعلم، ودفعتهن إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وذلك من خلال عمليات التفاعل والتواصل التي كانت تتم سواء بين الطالبات أنفسهن، أو بين الطالبات والمعلمة. كما أن استخدام نموذج بارمان أتاح للمعلمة الفرصة لعرض مفاهيم الوحدة الدراسية بطريقة تختلف عن النمط التقليدي في التدريس، بحيث كان للطالبات دور ايجابي وفاعل في الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمفاهيم الدراسية من خلال عمليات العصف الذهني التي كانت تتم في مرحلتي الاستقصاء والحوار من النموذج، بما سمح لهن بالوصول للمفهوم العلمي بطريقة صحيحة. كما أن الاسئلة الاستقصائية التي كان يتم طرحها على الطالبات خلال التدريس بواسطة هذا النموذج، تطلبت من الطالبات المشاركة النشطة طوال الحصة الدراسية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

وتوظيف قدراتهن الذهنية في الاجابة عنها للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة، بعد ربطها بما لديهن من معارف ومعلومات سابقة.

وتتفق نتائج الفرضية الأولى مع نتائج دراسات كل من: دراسة نجادات (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية في التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. دراسة حافظ ورحيمة علي (٢٠٢٠) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لاستخدام أنموذج بارمان في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الكيمياء. دراسة جعفر (Jafar,2015) والتي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج لورسباخ وبارمان في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس. دراسة سارة الوردي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها فاعلية أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي. ودراسة رشا جميل (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لاستخدام أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في المطالعة.

٢) **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن باستخدام نموذج بارمان) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة؟

وللتحقق من هذه الفرضية استخدام ما يلي:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test، وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة. والجدول رقم (٨) يوضح نتائج ذلك.
- مربع ايتا (η^2) لقياس حجم تأثير تدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة، والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) ونتائج مربع ايتا (η^2) للفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة

المفهوم الفقهي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
التطبيق	الضابطة	30	1.17	0.834	0.67	3.986	.000	.215
	التجريبية	30	1.83	0.379				
التحليل	الضابطة	30	3.47	1.306	1.70	6.189	.000	.398
	التجريبية	30	5.17	0.747				
التركيب	الضابطة	30	3.90	1.583	1.33	4.144	.000	.228
	التجريبية	30	5.23	0.774				
التقويم	الضابطة	30	2.20	0.887	1.33	6.198	.000	.398
	التجريبية	30	3.53	0.776				
الاختبار الكلي	الضابطة	30	10.73	2.559	5.03	8.853	.000	.575
	التجريبية	30	15.77	1.775				

يتضح من الجدول رقم (٨) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة، وذلك عند جميع المستويات المعرفية التي يمثلها الاختبار (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والاختبار الكلي، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المستويات المعرفية وللاختبار الكلي هي قيم دالة احصائياً، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن باستخدام نموذج بارمان). وبالتالي تدل هذه النتيجة على وجود أثر ايجابي لتدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

كما يتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم مربع ايتا لاختبار التفكير عالي الرتبة، وذلك عند جميع المستويات المعرفية التي يمثلها الاختبار (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٣) أكتوبر ٢٠٢٢م

والاختبار الكلي، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen,1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٤). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لتدريس وحدة الجنايات من ضمن مادة الفقه باستخدام نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن نموذج بارمان أسهم في تنمية قدرات الطالبات على الملاحظة والربط والاستنتاج والفهم والاستيعاب، وبالتالي توظيف هذه القدرات في تحليل الموقف التعليمي الجديد إلى عناصره من أجل محاولة فهم البناء التنظيمي له، والتعرف على الأجزاء المكونة لهذا المفهوم، ومن ثم تحليل العلاقات التي تربط هذه الأجزاء، مما أسهم في توفير الفرصة للطالبات لفهم المواقف التعليمية قيد الدراسة بطريقة اوسع وأعمق ساعدتهن على تنمية التفكير عالي الرتبة. كما أن التدريس وفق هذا النموذج أدى إلى توسعة مدارك الطالبات، وشجعهن أثناء المواقف التعليمية، وأثار حماسهن على الإقبال على تعلم المحتوى التعليمي للوحدة المحددة وتنفيذ الأنشطة التعليمية بحماس وفاعلية، وبالتالي التوصل إلى نتائج سليمة وتدوينها ومناقشتها ومراجعتها وتقيمها.

وتتفق نتائج الفرضية الثانية مع نتائج دراسات كل من: دراسة نجادات (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة في التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. دراسة الخفاجي، حسين (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لاستخدام أنموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق. دراسة حافظ ورحيمة علي (٢٠٢٠) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لاستخدام أنموذج بارمان في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الكيمياء.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:

- واضعي مناهج التربية الإسلامية الأخذ بنموذج بارمان عند تطوير وتخطيط وبناء مناهج التربية الإسلامية عامة ومقرر الفقه على وجه الخصوص.

- دراسة فاعلية وأثر أنموذج بارمان في مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية مختلفة.
- تدريب معلمات التربية الإسلامية على استخدام أنموذج بارمان في التدريس نظراً لما له من أهمية واضحة في اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير عالي الرتبة.
- بناء برنامج تدريبي قائم على أنموذج بارمان وقياس أثره في تطوير أداء وممارسات معلمات التربية الإسلامية.
- تضمين برامج ومناهج إعداد معلمات التربية الإسلامية في مؤسسات الإعداد الأكاديمي والتربوي نماذج تدريسية حديثة للارتقاء بمستواهن أبرزها نموذج بارمان.

المصادر والمراجع

- الجهيمي، أحمد عبدالرحمن، (٢٠١٠)، تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، مكتبة التربية العربي، ٣١ (١١)، ص٢١١-٢٧٨، http://search.mandumah.com
- العتيبي، نايف عضيب، (٢٠١٣)، تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية (٣٤)، ص٩٣-١٣٦، http://search.mandumah.com
- السميري، يحيى، (٢٠١٥)، تقويم أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، قاعدة دار المنظومة، http://search.mandumah.com
- فرج، محمود عبده، (٢٠٠٧)، تقويم محتوى التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي، مجلة التربية ١١ (١)، http://search.mandumah.com
- الحربي، نوار محمد، (٢٠١٢)، أثر تدريس مادة مهارات التفكير في اكتساب مهارات التفكير الناقد وتقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة

الجامعية بجامعة أم القرى، رابطة التربويين العرب (٢٥)، ص٤١-٨٠، http://search.mandumah.com

- العواجي، علي سليمان إبراهيم، (٢٠١٤)، درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني متوسط في مدارس محافظة الرس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- زيتون، كمال عبدالحميد، (٢٠٠٤)، تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية، عالم الكتب.
- التويجري، أحمد محمد، (٢٠١٦)، واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية، مجلة العلوم التربوية (٨)، ص١٥-٧٨، http://search.shamaa.org
- الشلهوب، سمر عبدالعزيز، (٢٠١٩)، برنامج إثرائي مقترح قائم على دمج مبادئ نظرية تريز TRIZ بالأنشطة المهارية للدراسة الدولية TIMSS وأثره على مستوى التحصيل في ضوء مجالاتها وتنمية الكفاءة الاستراتيجية والاستدلال التكيفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠)، ٣٩١-٤٣٥.
- الخصاونة، خلود أحمد وعيد يحيى إسماعيل، (٢٠١١)، تدريس التربية الإسلامية التخطيط والتنفيذ والتقويم، دار النشر الدولي،
- الغبيوي، طلال عبدالهادي، (٢٠١٧)، فاعلية برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للبحوث التربوية ٤١، (٣)، ص٤٩-٧٤، http://search.shamaa.org
- السلخي، محمود، (٢٠١٤)، صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٩ (١١٣)، ٨١-١٣٤.

- الراجحي، نورة، (٢٠٠٥)، أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تحصيل المفاهيم العلمية لدى التلميذات الموهوبات في العلوم بالصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- جاني، نوال جوحي، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة عند طلبة المرحلة الاعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- زاير، سعد علي وآخرون، (٢٠١٤)، الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار الكتب والوثائق، بغداد العراق.
- حافظ، محمد رحيم، علي، خليل رحيمة، (٢٠٢٠)، أثر أنموذج بارمان على التحصيل وحل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الكيمياء، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧ (٦٦)، ٥١٤-٥٤٥.
- جزاع، عبدالله وجاسم، صالح، (١٩٨٦)، دراسة لتحديد المفاهيم العلمية ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام لدولة الكويت، المجلة التربوية، (٣) ١١، ٩٧-١٣١.
- نجادات، أحمد، (٢٠٢١)، فاعلية نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة في التربية الإسلامية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، (١)، ٢٣-٣٧.
- المالكي، عدنان، (٢٠٠٨)،تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المومني، إبراهيم، فاعلية المعلمين في تصنيف أنموذج بنائي في تدريس العلوم الصف الثالث الأساس في الأردن، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٩)، العدد (١)، ٢٠٠٢م.

- حكمت، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤م.
- الخطيب، عمر سالم وآخرون، (٢٠١٠)، أثر استخدام خريطة الشكل V في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة علوم إنسانية، الجامعة الأردنية، ع(٤٥)، السنة السابعة.
- جميل، رشا حكمت، (٢٠١٥)، أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- محمود رائد، وحسين،إحسان، (٢٠١٩)، أثر أنموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٥(٢)، ١٧٨-١٩٢.
- قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبدالرزاق مختار، (٢٠٠٨)، المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها وتشخيصها وتنميها، القاهرة، عالم الكتب.
- الخفاجي، رائد، حسين، إحسان، (٢٠١٩)، أثر أنموذج بارمان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٥(٢)، ١٧٨-١٩٢.
- العتوم، عدنان يوسف، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١٢م.
- القرني، مسفر بن خفير، أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة،

أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،٢٠١٥م.

- الوردي، سارة سامي، فاعلية أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(٥٧)، ٤٩٣-٥١٧.

Resources and references

- Al-Juhaimi, Ahmed Abdulrahman, (2010), the evaluation of the book of jurisprudence (developed) scheduled for third grade students is legitimate in light of contemporary standards of the textbook, Arab Education Library, 31 (11), p. 211-278, http://search.mandumah.com
- Al-Otaibi, Nayef Adeeb, (2013), Evaluation of the curriculum of jurisprudence developed for secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia in light of higher thinking skills, International Journal of Educational Research (34), p. 93-136, http://search.mandumah.com
- Al-Sumairi, Yahya, (2015), evaluating the activities of the book of jurisprudence for the first intermediate grade in the light of critical thinking skills. A master's thesis published, Taibah University, Dar Al-System Base, http://search.mandumah.com
- Faraj, Mahmoud Abdo, (2007), evaluating the content of Islamic religious education at the secondary level in light of the needs of young people and the requirements of the local

and international community. Journal of Education 11 (1), http://search.mandumah.com

- Al-Harbi, Nawar Mohammed, (2012), the impact of teaching thinking skills on acquiring critical thinking skills and self-esteem among a sample of undergraduate students at Umm Al-Qura University, Arab Educators Association (25), p. 41-80, http://search.mandumah.com
- Al-Awaji, Ali Suleiman Ibrahim, (2014), the degree of students having the thinking skills included in the activity book for the developed jurisprudence course for the second grade intermediate in the schools of Al-Rass governorate, an unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University.
- Zeitoun, Kamal Abdulhamid, (2004), Teaching Science to Understand: A Building Vision, the World of Books.
- Al-Tuwaijri, Ahmed Mohammed, (2016), the reality of teaching Sharia science teachers to critical thinking skills at the secondary level in Qassim Educational Region, Journal of Educational Sciences (8), p. 15-78, http://search.shamaa.org
- Shalhoub, Samar Abdulaziz, (2019), a proposed enrichment program based on integrating the principles of TRIZ theory with the skill activities of international study TIMSS and its impact on the level of achievement in light of its fields, the development of strategic competence and adaptive reasoning among middle school students, Journal of Scientific Research in Education, (20), 391-435.

- Al-Khasawneh, Kholoud Ahmed and Eid Yahya Ismail, (2011), Teaching Islamic Education Planning, Implementation and Evaluation, International Publishing House,
- Al-Ghubaiwi, Talal Abdulhadi, (2017), the effectiveness of a proposed computer program to develop higher thinking skills in the Zakat Unit in the jurisprudence curriculum for middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, International Journal of Educational Research 41, (3), p. 49-74, http://search.shamaa.org
- Al-Salkhi, Mahmoud, (2014), difficulties in teaching Islamic education from the point of view of lower basic school teachers in Amman City, Educational Journal, Kuwait University, 29 (113), 81-134.
- Al-Rajhi, Noura, (2005), the impact of using enrichment activities in collecting scientific concepts among talented students in science in the sixth grade of primary school, an unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah.
- Jani, Nawal Johi, (2012), the effectiveness of a training program based on habits of mind in developing high-level thinking skills among middle school students. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Mustansiriya University, Baghdad.

- Zayer, Saad Ali et al. (2014), Comprehensive Encyclopedia Strategies, Methods, Methods and Programs, Books and Documents House, Baghdad, Iraq.
- Hafez, Mohammed Rahim, Ali, Khalil Rahima, (2020), The impact of the Barman model on achievement and problem solving among fourth grade students in chemistry, Journal of Educational and Psychological Research, 17 (66), 514-545.
- Jazza, Abdullah and Jassim, Saleh, (1986), a study to determine scientific concepts and their suitability for the stages of general education of the State of Kuwait, Educational Journal, (3) 11, 97-131.
- Najadat, Ahmed, (2021), The effectiveness of the Barman model in acquiring doctrinal concepts and developing high-level thinking in Islamic education, Jordan Journal of Educational Sciences, Volume 11, (1), 23-37.
- Al-Maliki, Adnan, (2008), evaluating jurisprudence courses at the secondary level in light of contemporary jurisprudence developments. Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Momani, Ibrahim, the effectiveness of teachers in classifying a constructive model in teaching science in the third grade in Jordan. Derasat Journal, University of Jordan, Volume (29), Issue (1), 2002.
- Hikmat, the impact of the Barman model on the development of reading comprehension among fourth grade literary

students in reading subjects, an unpublished master's thesis, Diyala University, Faculty of Education for Humanities, 2014.

- Al-Khatib, Omar Salem and others, (2010), the impact of using the V-shaped map in collecting doctrinal concepts and forming an integrated conceptual structure among students of Al-Hussein Bin Talal University, Journal of Humanities, University of Jordan, P (45), seventh year.
- Jameel, Rasha Hikmat, (2015), the impact of the Barman model in developing reading comprehension among fourth grade literary students in reading subjects, an unpublished master's thesis, Diyala University, Faculty of Education for Humanities.
- Mahmoud Raed, Hussein, Ihsan, (2019), the impact of the Barman model on the development of high-level thinking among fifth grade students in the subject of Islamic education in the State of Iraq. International Journal of Educational and Psychological Studies, 5 (2), 178-192.
- Kassem, Mohamed Gaber, Mahmoud, Abdel Razzaq Mokhtar, (2008), Islamic religious concepts identified, diagnosed and developed, Cairo, Book World.
- Al-Khafaji, Raed, Hussein, Ihsan, (2019), the impact of the Barman model on the development of high-level thinking among fifth grade students in the subject of Islamic education in the State of Iraq. International Journal of Educational and Psychological Studies, 5 (2), 178-192.

- Al-Atom, Adnan Yousef, Development of Thinking Skills, Theoretical Models and Practical Applications, Dar Al Messirah, Amman, Jordan, 2012.
- Al-Qarni, Musfer bin Khafir, the impact of using brain-based learning strategy in teaching science on the development of high-level thinking and some habits of mind among middle grade students with different types of brain control. Unpublished PhD thesis, College of Basic Education, Umm Al-Qura University. Kingdom of Saudi Arabia, 2015.
- Al Wardi, Sarah Sami, the effectiveness of the Barman model in acquiring historical concepts among fourth grade literary students, Journal of Educational and Psychological Research, p. (57), 493-517.
- Resnick, (1987), Educating and learning to think, Washington Conational Academy Press.
- Al-Hailat, M. & Rizag, A, (2015), Self-structuread learning strategies: A comparative study between a sample of gifted and non-gifted students,The second international conference for the gifted and talented-Towards, UAE University, 19-20 May, 26(102), 347-416.
- Barman, R. C. (2004), Bridging the gap between the old and the new: Barman model in the development of reading comprehension among fourth-grade students in reading material Master Thesis, Diyala University, Iraq.